المختلط والمستور وحديث راوي المرسل والمدلس وان كان على صيغة اسم الفاعل ليكونا
صفتي الراوي لم يحتج قوله حديثهم الى التكلف قال التلميذ الاولى ان يقول لصار الحديث لان الضمير
للمختلط والمستور والاسناد فعلى ما قال يكون على وجه التغليب او تقدير مضاف وعلى ما
قلت لا يحتاج لذلك والله اعلم قلت لا يخفى عن الاحتياج لذلك كذلك لان الالف واللام ح
اما بدل عن المضاف اليه واما للعهد فيدخل المذكور تحت الملاحظة فيرجع الاشكال
بعينه مع ان عادة المحشي والشارح اصطلاح كلام الماتن لانه ياتي بعبارة اخرى
ويقول لبعد حصول المتابعة المعتبرة حسنا اي لغيره لا لذاته بل وصفه بذلك
باعتبار المجموع من المتابع بكسر الموحدة والمتابع بفتحها لان كل واحد منهم احتمال كونه
رواية صوابا او غير صواب وقوله احتمال المبتدا وقوله على حد سواء خبره والجملة خبر ان
وكان ان يجعل احتمال منصوبا ببدلا من كل واحد او منصوبا على نزع الخافض اي في احتمال
كما في نسخة ورايت في نسخة احتمل بصيغة الماضي فلا اشكال اذا جائت من المعتبر من
على صيغة اسم الفاعل والمفعول رواية وفعل جاءت موافقة لاحدهم رجح بصيغة المفعول
احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين اي كونهما صوابا وغير صواب ودل ذلك
اي الترجيح على ان الحديث على تقدير كونه صوابا محفوظ فارتقى من درجة التوقف
الى درجة القبول والله اعلم قيل يشعر كلامه بان الانواع المذكورة كلها متوقف
فيها وكذا قوله فيما تقدم لان كل واحد منهم صرح في ذلك وفيه تامل لان بعض اقسام السيئ
الحفظ مقبول لا يتوقف انتهى ولك ان تقول المراد من السيئ الحفظ هو القسم الاول كما سبق
فتامل ومع ارتقائه الى درجة القبول اي او اقل درجات مرتبة الحسن اذا الضعيف
خارج عن درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته فيكون حسنا لغيره وربما
توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه لانه ليس حقيقة ولان الحسن اذا اطلق ينصرف الى
الحسن لذاته ولانه يلزم من اطلاق الحسن عليه الاحتجاج به عند الفقهاء وهو
محل خلاف ولهذا وقع الاشارة في الحسن الذاتي الى انه المحتج به بعبارة تفيد الحصر
فتذكر وتدبر قال التلميذ مقتضى النظر اندراجه من الحسن لذاته لان المتابع بكسر الباء

اذ كان

اذ كان معتبرا لحديثه حدث وقد انضم اليه المتابع بالفتح والله اعلم قلت انما الكلام
فيه مع قطع النظر عن غيره فهو لا شك انه حسن لغيره وهو دون الحسن لذاته واما مع
الانضمام فلا احد يشك ان الحديث الذي ورد من طريقين احدهما حسن لذاته
والاخر حسن لغيره ورجح على معارضه طريق واحد يكون حسنا لذاته والله اعلم
وقد انقضى اي تم وانتهى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد اي وبقي ما يتعلق بالاسناد
من حيث انه ينتهي الى النبي عليه السلام او الصحابة او غيره ولما كان ما يتعلق بالمتن
مقدم على ما يتعلق بالاسناد فانه المقصود بالذات والاسناد انما هو وسيلة اليه
قال ثم الاسناد اشارة الى تاخر رتبته معنى وان كان مقدما على المتن لفظا وهو الطريق
الموصلة الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام فيه شائبة من الدور
ويدفع بان المراد بالطريق حكايته على حذف مضاف وبانه اشار الى انه يطلق على المحكي ايضا
والاظهر ان يقال المراد المعنى اللغوي وبالاسناد المعنى الاصطلاحي فلا دور كما قيل في قول
صاحب الزنجاني اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى وجد في الماضي والمراد بالطريق هنا
رجال الاسناد وقيل التعريفان لفظيان فلا يلزم من اخذ كل من المتن والاسناد في تعريف
الاخر دور او اراد انه بين تعريف الاسناد ههنا وبين التعريف الذي مر في صدر الكتاب
وهو حكاية طريق المتن تلازم قال التلميذ لفظ غاية زايد مغير للمعنى لان لفظ ما عبارة
عن الكلام كما فسره بقوله من الكلام فيصير التقدير المتن غاية كلام ينتهي اليه الاسناد
فعلى هذا المتن حرف اللام من قوله عم من جاء منكم الجمعة فليغتسل انتهى ودفع ظاهر
بان يقال ان هذه الاضافة من قبيل خاتم فضة كما قيل في قول ابن حاجب في الكافية اذ كان
غرضه لغرض المعنى ان اضافة الغرض الى المعنى بيانية اي المتن غاية السند وهو كلام
ينتهي اليه الاسناد من قوله عليه السلام وفعله او من قول الصحابي قال رسول الله
عليه السلام كذا او فعل كذا وهو غاية الاسناد لا غاية ما ينتهي اليه الاسناد فان هذه
انما هي اخر المتن اللهم الا ان يقال المراد بالغاية الغرض والمقصود ومنه العلة الغائية
اي المتن هو المطلوب بما ينتهي اليه الاسناد بمنزلة الوسيلة وفيه اشارة لطيفة

Copyright @ King Saud University